

دراسة تاريخية تحليلية لتحديث خانات محور سوق الصاغة-البزورية في مدينة دمشق القديمة خلال القرن الثامن عشر

الدكتورة عبير عرقاوي*

(تاريخ الإيداع 20 / 11 / 2013. قُبِلَ للنشر في 7 / 5 / 2014)

□ ملخص □

يبين البحث الأهمية التاريخية لخانات محور سوق الصاغة البزورية الذي يقع في مركز مدينة دمشق القديمة إلى الجهة الجنوبية من الجامع الأموي في دمشق التي كانت تعد من أهم المدن التجارية الإسلامية في القرن الثامن عشر. ويبلغ عدد الخانات التي تشملها الدراسة 7 خانات من أصل 16 خاناً تقع في المدينة القديمة، وهي تعود بمعظمها للفترة العثمانية وتقع في المحور المدروس. يتعرض البحث للخانات التالية: خان الرز، خان العمود، خان الصنوبر، خان الصدراني، خان السفرجلاني، خان سليمان باشا وخان اسعد باشا. و يحدد من خلال الدراسة المقارنة العناصر المشتركة والمتغيرة (تصميم وإنشاء) المرتبطة بالفترة الزمنية للبحث وذلك قبل القرن الثامن عشر و أثناءه. والتي تبين ظهور نظام التغطية الجديد للخانات المدروسة، وذلك بعرض لمخططات إعادة التصور وإظهار التحديث الذي تم خلال القرن الثامن عشر، حيث اعتمدت الخانات النظام الجديد (موضة العصر التقييب) مثال خان اسعد باشا والرز، أو التجديد على الخانات القائمة مثال خان العمود الذي كان شاهداً على هذا التحول من خان له صحن مكشوف واحد إلى صحنين مقبيين. سيظهر البحث أهمية محور الصاغة البزورية بما يضمه من خانات كجزء مهم من التنظيم العمراني للمدينة، بالإضافة إلى تحديث الاقتصادي والتجاري الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ إحياء المدينة وتجديدها.

الكلمات المفتاحية : خانات دمشق في القرن الثامن عشر/نظام بناء البيدستان دمشق / تحديث وإحياء سوق الصاغة - البزورية

* أستاذ مساعد - قسم تاريخ ونظريات العمارة - كلية الهندسة المعمارية-جامعة دمشق-سورية.

Historical and analytical study of the Market (souq) Al –Sagha Al- Bzourya and its khans in Damascus during the eighteen century

Dr. Abeer Arkawi*

(Received 20 / 11 / 2013. Accepted 7 / 5 / 2014)

□ ABSTRACT □

The Research focuses on the historic value of Souq Al-Sagha al-Bzourya, which has a central location in the old city of Damascus, to the south of the Umayyad mosque. During the Ottoman period, Damascus was one of the most important provincials' cities, the commercial remained an important function, as witnessed by a number of Khans. The old city has 16 khans related to the ottoman period, 7 of them in the studied market.

The study compares between the historic Khans and defines their Changes (design and construction), what are the similar and different elements and when they have been built; Additions and Changes. The studied Khans are: Khan Assad Bacha, Khan al- Ruz, Khan al- Amoud, Khan al- Sanouber, Khan al- Tutun, Khan al- Sudrani, and Khan al- Saferjalani.

The Changes of the constructions before and after the 18th century were a witness of, the modernizing of the khans, which give an additional view of the new development of the planning of the Market (souq) Al –Sagha Al- Bzourya and its khans, and Khan al- Amoud is an example of this changes, from a design with an open courtyard to the covered hall.

The studied market (souq) was a part of the city planning and the modernizing of the caravansaries (khans) were a part of the economic and commercial development of the city and its rehabilitation.

Key Words: Khans in Damascus 18 century, Bidestan construction, modernizing and rehabilitations of the Market Al –Sagha Al- Bzourya

*Associate Professor, Department of the History and Theories of Architecture, Faculty of Architectural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تتميز مدينة دمشق القديمة بأنها أقدم عاصمة مستمرة في العالم، ويُعدُّ الدور الاقتصادي والتجاري المهم الذي أدته على مر العصور سبباً رئيساً لذلك. ويتجلى ذلك بالعدد الكبير للأسواق والخانات. ويُعدُّ مركز المدينة القديمة ممثلاً بمحور الصاغة البزورية "موضوع البحث" جزءاً مهماً من التنظيم العمراني الاقتصادي التجاري للمدينة.

أهمية البحث وأهدافه:

يهدف البحث إلى إظهار أهمية الخانات في مدينة دمشق القديمة خلال الفترة العثمانية في القرن الثامن عشر، مع تقديم تحليل تاريخي لخانات المنطقة المحددة ضمن محور سوق الصاغة البزورية، وذلك من خلال رؤية جديدة من حيث تحديد أهمية موقع هذا المحور وما طرأ على خاناته من تطور وتحديث .

المشكلة العلمية في مشروع البحث:

تكمن المشكلة في تعدد واختلاف الدراسات المقدمة عن الخانات بشكل مشترك وتناولها فقط الخانات الرئيسية المهمة منفردة كل خان على حدة. بالإضافة إلى عدم وضوح أهمية محور الصاغة البزورية وخصوصيته التاريخية والتجارية بالنسبة للمحاور الأخرى وإلى دوره في تطور الخانات.

طرائق البحث ومواده:

تم استخدام المنهج التحليلي وذلك بتحليل ما تم الوصول إليه من معلومات تاريخية عن الخانات المحددة. كذلك اتبع المنهج الاستقرائي من حيث دراسة المعلومات ومقارنتها لاستقراء النماذج الاصلية لكل خان على حدة، وقد تم منذ البداية تحديد خطوات العمل بالاعتماد على تقديم المخططات الضرورية للدراسة التحليلية حيث تم جمع المعلومات التاريخية وتحليلها بدقة للفترة المحددة.

الدراسة التاريخية التحليلية:

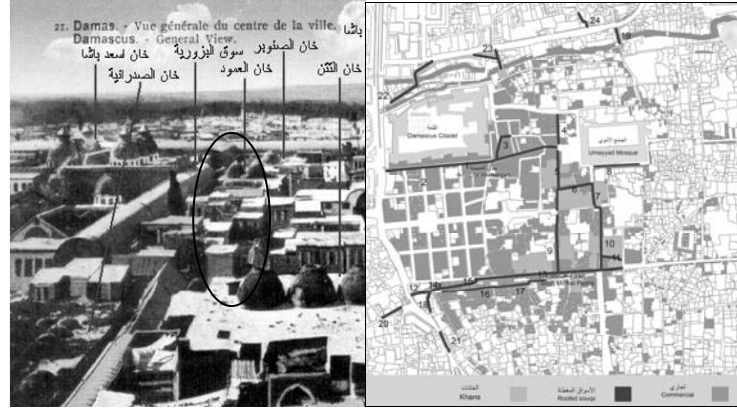
تعد مدينة دمشق من أهم المدن التجارية الإسلامية خلال الفترة العثمانية تبعاً للعدد الكبير للأسواق والخانات في تلك الفترة، ويذكر "أنه كان في دمشق قبل قرن ما ينوف على مائة وأربعين خاناً معظمها من العصر العثماني"^[1] ، وقد شكلت مجموعها موقعاً استراتيجياً لدورها المتميز في محور الحج(موقع تجاري ومكان للمبيت)، أما اليوم فيقتصر عدد الخانات العثمانية داخل السور على 16 خاناً و7 خانات ضمن محور الدراسة.

(1) العلي 1989، خطط دمشق، دراسة تاريخية شاملة من سنة 400هـ - 1400 هـ . دمشق، ص. 477.

(2) موقع الباحث عماد الارمسي الإلكتروني

(3) برنامج المام 2010، أطلس دمشق، المخطط المتكامل للحفاظ والتنمية في مدينة دمشق القديمة، ص. 174

(4) ساك 1985، المدينة داخل السور، ص. 210



صورة (1) الخانات في محيط سوق البزورية² مخطط (1) موقع الخانات والأسواق [10] المغفلة³

محور سوق الصاغة البزورية: تشكل الخانات والسوق بالإضافة إلى الأبنية العامة الأخرى بمجموعها المركز السياسي والاقتصادي والديني في مدينة دمشق . وتعود الشوارع التجارية المتعامدة بأصلها إلى النظام المطبق في تقسيم الأرض إلى شوارع متعامدة ومنتظمة من الفترة الرومانية⁴[4]، مثال على ذلك موقع سوق مدحت باشا (Via Recta)، وموقع سوق الخياطين والبزورية. ومنذ القرنين الثاني والثالث عشر أخذت الأسواق بمرور الزمن تنتقل باتجاه الجهة الغربية والجنوبية الغربية وذلك بالتزامن مع فترة إنشاء القلعة وتوسعها¹ [17]. انتقلت إلى الموقع بضائع أخرى وأنشئت فروع بازار الحميدية في العهد الأيوبي ومن ثم العهد المملوكي . وقد سميت الأسواق حسب المنتج الذي يباع فيه أو حسب نوعية محددة من المصنوعات اليدوية² [17] مثال سوق الخياطين، سوق البزورية، سوق السلاح....الخ.

يتميز محور سوق الصاغة البزورية بموقع مركزي في منطقة السوق في المدينة القديمة (مخطط 1). ويتعامد مع سوق مدحت باشا جنوباً وسوق القباقيب والضلع الجنوبي للجامع الاموي شمالاً ويتألف³ [8] من ثلاثة أسواق:

- سوق البزورية(صورة 2-3): كان يسمى سابقاً سوق القمح، بنى فيه السلطان نور الدين زنكي الحمام الشهير بحمام نور الدين الشهيد، كما عرف في بدايته الشمالية بسوق الدهناتية⁴. وعرف أيضا سوق العطارين نسبة لبيع العطور فيه، وذكر في العهد المملوكي سوق البزوريين، وازدادت شهرته بسبب بناء خان أسعد باشا فيه⁵[3].
- سوق الصاغة: يعود إلى العهد الأيوبي، وتعود تسميته نسبة إلى صناعة الحلبي وتركيب المجوهرات(صورة4).
- سوق السلاح: يعود إلى العهد المملوكي، وسمي نسبة إلى ما كان يباع فيه من أسلحة بيضاء. كان من أهم أسواق دمشق ولكن المهنة اندثرت(صورة5). تمت مرحلة التغطية الحالية للأسواق الثلاثة مع تغيرات البناء في سوق الطويل أثناء حكومة مدحت باشا عام 1879، فتغير منسوب السوق بعد إعادة تأهيل بنيته التحتية.

1) P.287، Der Suq von Damaskus,1983، Scharabi

2) P.288 ، Der Suq von Damaskus1983، Scharabi

3) العليبي 1989، خطط دمشق، دراسة تاريخية شاملة، 604 ص.

4) نسبة إلى أنواع الدهان التي تباع فيه ومنها دهن اللوز الذي لا يزال يباع فيه إلى اليوم. وتباع في السوق اليوم أيضا التوابل من العصفور والفلل والزنجبيل و الزعفران بأنواعه و جوزة الطيب و القرنفل والكمون و اليانسون و القرقة وحب الهال بالإضافة لأنواع البزورات، وبذور البقوليات الجافة والفواكه المجففة كذلك العطور والزيوت العطرية بأنواعها مثل ماء الزهر والورد.

5) الشهابي 1990، أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية، 224ص.

6) الريحاوي 1975، خانات مدينة دمشق، الحوليات الأثرية، ص61.



صورة (4-5) سوق الصاغة/السلاح

صورة (2-3) سوق البزورية

الخانات (جدول1): يتميز محور سوق الصاغة- سوق السلاح- البزورية بوجود سبع خانات مهمة فيه (مخطط 2). وهذه الخانات تتألف من فراغ مركزي يتوسطه بركة ماء وتحيط به الدكاكين والمحلات التجارية، وتتكون من طابقين، الأرضي كان مخصصاً لنزول القوافل وتبادل البضائع التجارية، أما الطابق العلوي فمزود بغرف يبيت فيها التجار والمسافرون. وبنيت الخانات بالحجارة المنحوتة في واجهتها ويوابتها وجدرانها الداخلية وقد تم استخدام الحجر الكلسي والحجر البازلتي، كما تخلل الواجهات والبوابات بعض الحلقات المعمارية والأحجار الملونة أو المزخرفة^[2].

جدول(1) الخانات ضمن محور الصاغة البزورية

| الرقم | اسم الخان | الرقم العقاري | العصر | الموقع | المساحة الكلية م ² |
|-------|----------------|---------------|-------------------|------------------------------|-------------------------------|
| 1 | خان أسعد باشا | 798 | عثماني | سوق البزورية | 2572,8 |
| 2 | خان الرز | 806 | عثماني | سوق الرز (متفرع عن البزورية) | 717,9 |
| 3 | خان الصنوبر | 756 | عثماني | سوق مدحت باشا | 906,8 |
| 4 | خان العمود | 716 | مملوكي- عثماني | الطرف الجنوبي لسوق البزورية | 967,3 |
| 5 | خان الصدرانية | 487 | عثماني | قرب قصر العظم | 967,4 |
| 6 | خان السفرجلاني | 506 | عثماني | سوق السلاح | 668 |
| 7 | خان التتن | 405 | عثماني مبكر | سوق السلاح | 1247,8 |

ويختلف زمن نشوء هذه الخانات، بالرغم من أن غالبيتها يعود إلى الفترة العثمانية (مخطط3) إلا أن خان العمود أنشئ في الفترة المملوكية. كما أن زمن البناء والتعديلات ضمن الفترة نفسها، يختلف من القرن 17 إلى القرن 18.



مخطط (3) التطور التاريخي للموقع وللخانات المدرسية

مخطط (2) مواقع الخانات المدرسية ضمن المحور المحدد

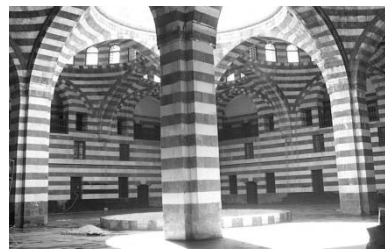
وسنبين بالتحليل المعلومات الخاصة بكل بناء، التوصيف المعماري له، والتعديلات التي طرأت عليه:
خان أسعد باشا:



صورة (8) قباب خان أسعد باشا



صورة (6-7) توضح الفراغ الداخلي لخان أسعد باشا



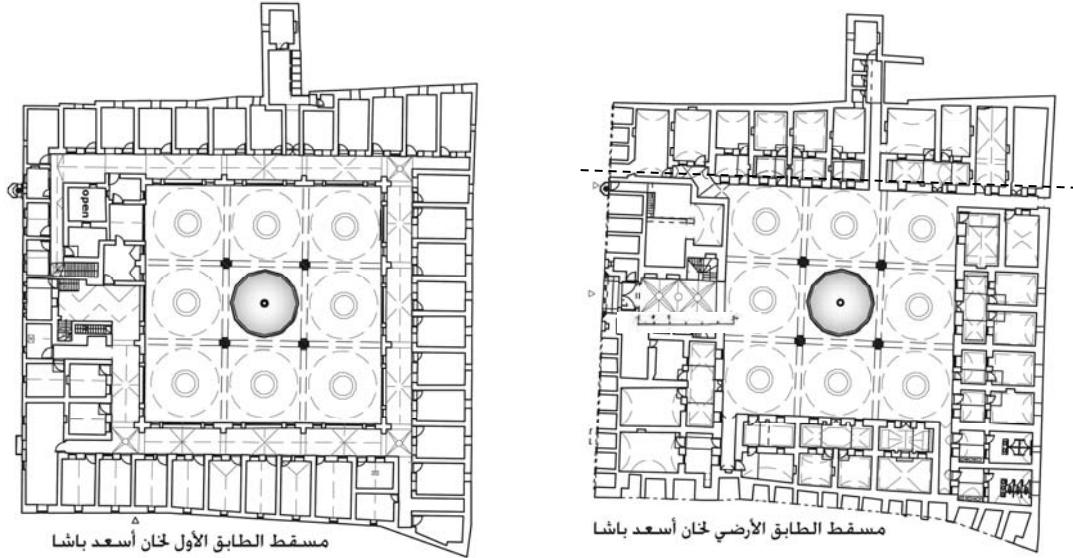
- **الموقع:** يقع الخان إلى الجنوب من حمام نور الدين ضمن سوق الجزورية.
- **تاريخ البناء:** عثماني متأخر، تقليدي بالنسبة للعمارة في عهد سنان (عصر النهضة العثمانية) 1752-53 م.
- **صاحب البناء:** الأمر بالبناء أسعد باشا العظم (ابن أخ سليمان باشا العظم) والي مدينة دمشق 1743-

1757م.

• **الاستخدام:** حفظ وعرض البضائع التجارية، أما الغرف الخاصة بإقامة التجار فتقع في الطابق الأول، وفي الوقت الراهن يستخدم كمعرض مؤقت للنشاطات الثقافية.

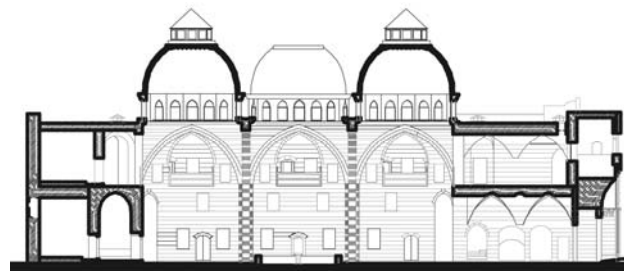
• **نموذج البناء والمساحة:** بناء له فراغ مركزي مسقوف (نظام صالة مغلق¹) ذو مساحة 2500 م² تقريباً.

• **الوصف المعماري**²[7]: بعد دهليز عريض مسقوف بعقود متقاطعة، نصل إلى باحة ذات فتحة سماوية دائرية كانت في السابق مغلقة، وفي وسط الباحة بركة مزلعة، وجدران الباحة مبنية بالحجر البازلتية الأسود و الكلسي



مخطط (4-5) مسقط الطابق الارضي والاول³ [7]

الأبيض بمداميك متناوبة، ويحيط بالفتحة السماوية ثمانية قباب من الطوب الطيني تغطي الباحة عدا مركزها، ترتفع هذه القباب 20 متراً ولقد أعيد ترميم بعضها، وهي تقوم على أربع أعمدة لكل منها، تشكل هذه



مخطط (6) مقطع في خان أسعد باشا مار من البوابة الرئيسية³ [7]

الأعمدة قاعدة مربعة الشكل يعلوها أربعة أقواس حجرية، تصل بينها مثلثات كروية تحمل إطار القبة، ثم تليها الرقبة التي تزينها زخارف من العصر العثماني. ويتألف هذا الخان من طابقين (مخطط 4-5) يحوي الطابق الارضي

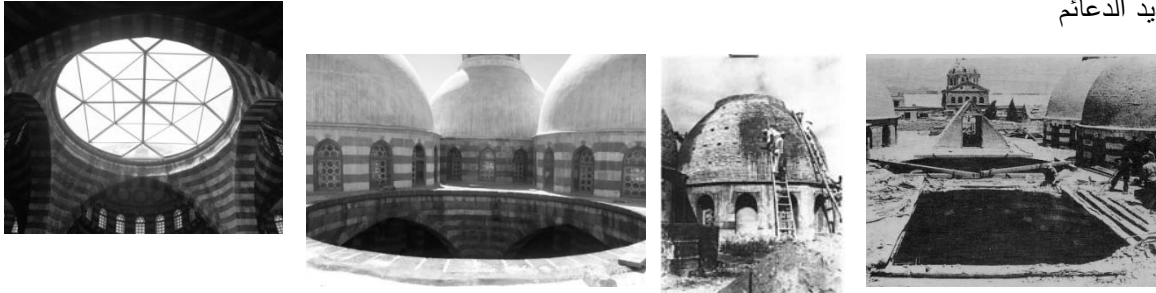
(1) مصطلح ارتبط بنظام بناء العديد من المباني في عهد النهضة العثمانية لم يكن لتغطية الفناء بناء متكامل بفراغ وسطي مقبب

(2) عرقاوي 2006 ، دراسة التطور التاريخي لخان أسعد باشا العظم، ص. 375-376

(3) عرقاوي 2006، دراسة التطور التاريخي لخان أسعد باشا العظم، ص. 391-394

واحداً وعشرين مخزناً مزودة بمستودعات، وفي القسم الغربي مسجد صغير يفتح إلى الخارج. أما الطابق العلوي فيحوي أروقة مشرفة على الباحة، وخلفها خمس وأربعون غرفة، وجناح هو جزء من بناء قديم، وجميع الغرف مغطاة بقبوات صغيرة.

• **التعديلات:** من أجل إنشاء الخان تمت المحاولة قدر الإمكان لإيجاد قطعة أرض بالقرب من القصر (قصر العظم). تم تهديم خانتين اثنتين و محلات و بيوت¹[19]، كما تم الحفاظ على جزء من بيت ومسجد صغير ومن ثم تصميم الخان الجديد، الذي أضاف نظام بناء مقبب جديد في الموقع، حيث كان الخانان السابقان بنظام الصحن المكشوف. ولكن بعد 6 سنوات من عملية بناء القبب حدث زلزال عام 1759م أدى إلى سقوط بعضها وأنشئ بدلا منها سقف جملوني²(صورة8) وقد استمر هذا الإنشاء الطيني الخشبي (على شكل جملون)حتى الثمانينيات من القرن العشرين. فحددت القبب المتهدمة بالشمال والجنوبية للخط الوسطي للقبب والتي تم ترميمها في الثمانينات³[9]. هنالك صورة للمبنى في عام 1940م تري القبب منشأة من اللبن والخشب في موقع الجزء الوسطي. في الثمانينات (1984م)، بعد أن أصبح الخان فارغاً، بدأ الترميم بإعادة بناء القببتين الوسطية الشمالية والجنوبية كما تم تجديد الدعائم



صورة (8) السقف الجملوني صورة (9)الانشاء الطيني للقبب صورة(10) الفباب بعد ترميم الثمانينات صورة (11) موقع الفتحة اليوم

الأربع الوسطية وتدعيمها بالمعدن والبيتون ومن ثم إكساؤها بالحجارة. في عام 1995م رمت القشرة الداخلية لثلاث قبب مع إعادة الرسم، أما القبب الأربعة الباقية فرممت دون رسم، وأيضاً تم بناء خدمات صحية وتمديدات هاتفية في ضوء إعادة استخدام الخان كفندق، وفي عام 2002-2003 تم ترميم القشرة الداخلية للقبب⁴[7].ومن ثم تم تنفيذ عمليتي ترميم في ضوء استخدام الخان كمتحف تاريخ طبيعي وصالة نشاطات الثقافية تحت اشراف المديرية العامة للآثار والمتاحف⁵[7].

خان الرز

• **الموقع:** يقع خان الرز على قطعة أرض مستطيلة باتجاه شرق غرب وذلك إلى الجنوب من خان أسعد باشا، وإلى الشرق من سوق البزورية، وإلى الشمال من شارع مدحت باشا.

1) Syrien II 1998, Baugeschichtliche Untersuchung der Karawansereien Sulaima Pascha und Assad Pascha, p.12

(2) أرشيف المديرية العامة للآثار والمتاحف

(3) العمري ، جبور، 1996 خان أسعد باشا دمشق، ص.54

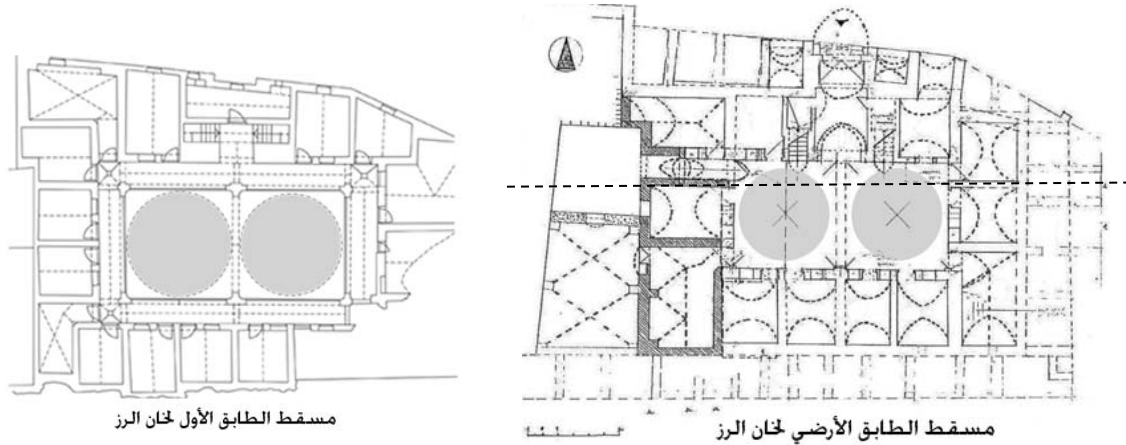
(4) عرقاوي 2006، دراسة التطور التاريخي لخان أسعد باشا العظم،ص. 378-381

(5) عرقاوي 2005، إحياء خانات سوق البزورية مدينة دمشق القديمة

• **تاريخ البناء:** عثماني متأخر يتزامن مع إنشاء خان أسعد باشا. و تم تأريخه في القرن الثامن عشر حوالي 1749/ 50 م وذلك نتيجة المقارنة بأسلوب البناء^[20].

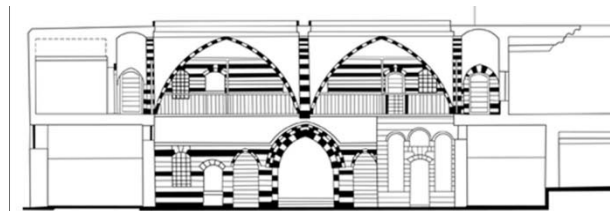
• **صاحب البناء:** زمن الوالي أسعد باشا العظم، لقد فقدت لوحة منقوشة من الحجر فوق الباب لربما هي لمشيد الخان.

• **الاستخدام:** كان الخان مخصصاً لتجارة الرز، أما اليوم فهو مخصص لتخزين البضائع.



مخطط (7-8) مسقط الطابق الارضي والاول

• **نموذج البناء والمساحة^[14]:** هو نموذج بناء صالات (فناء مركزي مقبب) ، تبلغ مساحة الخان 800 م². الوصف المعماري: يتألف الخان من بنائين، المبنى الرئيس هو المستطيل ذو الطابقين والذي يتم إغلاقه عبر سوق الرز، والمبنى الثاني مؤلف من طابق واحد، مبنى داخلي يقع في جهة الغرب وله فناء مغلق (مبين في مسقط الطابق الارضي). المبنى الرئيس يتألف من غرف تغطيها قبوات اسطوانية، وقد كانت تفتح فيما مضى على فراغ مغطى بقبتين، وتتوزع الغرف بانتظام حول فناء تبلغ مساحته 100م². هنالك درجان يقودان إلى الطابق العلوي إلى رواق ضيق يتم الدخول من خلاله إلى الغرف. ويبلغ عدد الغرف 58 غرفة، منها 26 غرفة تقع على جوانب السوق، 12 غرفة في الطابق الأرضي و 19 غرفة في الطابق العلوي. يقع إلى الشمال من المبنى الملاصق فناء مربع بأبعاد 5,50×5,50 م يستعمل للتخديم وهو يتبع للخان في الوقت نفسه.



مخطط (9) مقطع في خان الرز مواز لشارع مدحت باشا

• **التعديلات:** يقع إلى الغرب من خان الرز البناء الأقدم الذي كان موجوداً المربوط بالبناء، وقد كان ممراً عابراً لبناء منفذ سابقاً من أجل التخديم وقد تمت إعادة بنائه. لقد تم الحفاظ على أجزاء قديمة ومن ثم تم ضمّ للنسيج وبناء الخان بقببيتين (صورة12) ولكن للأسف تهدمت القببتان لاحقاً. وتم الحفاظ على ما تبقى من إنشاء القببة بالإضافة إلى الدعامة المشكلة للمثلث الكروي. وقد غطيت الغرف بالطابق العلوي بقبوات ذات منحى قوسي مدبب باستثناء الغرف في الزوايا²[20]. إن واجهات الصالة يحددان من خلال منطقة الطابق الأرضي المنبسطة، والتي قسمت عبر تشكيل القببة إلى قسمين متساويين لجزأي جدارين. يسيطر للطابق العلوي القوس الكبير المدبب مع عمل مجازي خشبي الشكل الذي يحمل مع المثلث الكروي كلاً من القببتين. اعتمد في إنشاء القببتين نظام بناء الصالات الذي تم به بناء خان أسعد باشا في منتصف القرن الثامن عشر. كما إن تغيير البوابة ذات القوس المفلطح واضح من خلال واجهة المدخل ذات المسافة المنحرفة وغير المنضبطة بين الطابقين الأرضي والعلوي، وقد كان ذلك في فترة بناء متأخرة للمدخل على الأغلب ما سبّب في موقع مضاعف لإضافة قوس على موقع سابق لقوس قديم. كما إن التحسينات الظاهرية بين قوس المدخل وممر الدرج والتراجع الطفيف للقوس الأصلي عند المثلث الكروي الموجود تدل على أن الإنشاء الأصلي كان غير قادر على تحمل القوى، والإنشاء المتضرر حدث على الأغلب بعد عدد من



صورة (12) لسقف الخان صورة (13) مدخل سوق الورق صورة (14) للمدخل صورة (15) بوابة دخول الخان

الزلازل مما أدى إلى هذه الإجراءات لتحقيق التوازن الإنشائي المطلوب. كما نلاحظ التأكيد على الربط مع خان أسعد باشا من خلال البوابة الرئيسية المواجهة له. إن تغييرات مستوى البناء حدثت مع تأهيل سوق البيزورية عام 1879. كما إن العام الذي تهدمت فيه القببة غير محدد، ولكن الدلائل والصور تشير إلى بداية القرن العشرين¹[20].

خان الصنوبر

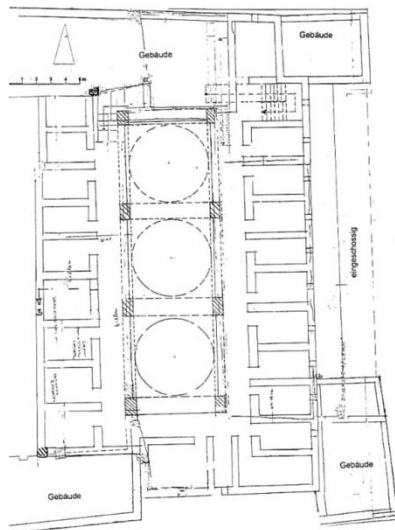
- **الموقع:** يتم الدخول إليه من سوق مدحت باشا جنوباً، ويرتبط شرقاً وشمالاً بسوق البيزورية.
- **تاريخ البناء:** عثماني، ذكر شرابي التاريخ في القرن الثامن عشر²[16]، وحسب والتسنجر فإنه يعود إلى عام 1886م³[22].

1) Saba,., Salzwede 1981, Die Typologie der Chane in der Altstadt von Damaskus und ihre heutigen Nutzungsmoeglichkeiten,
 2) Syrien IV.1999 Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus el-Amud, el-Sanoubar und el-Ruzz in Damaskus p.77.
 1) Syrien IV.1999, Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus el-Amud, el-Sanoubar und el-Ruzz in Damaskus p. 51.
 2) P.262 , Der Bazar Scharabi 1985
 3) 265p. 1924, Damaskus Die Islamische Stadt. Wulzinger K. Watzinger C.

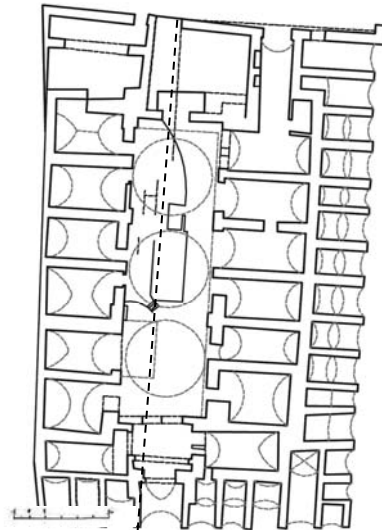


صورة (16) الفناء الداخلي للخان صورة (17) المدخل صورة (18) الجزء المتهدم صورة (19) موقع الدعامات

- الاستخدام: كان الخان مشهوراً ببيع جميع أنواع البقوليات والسنوبر ، وتحول إلى مستودع للبضائع التجارية.
- نموذج البناء والمساحة: هو نموذج بناء بقاء مركزي مقبب (نظام صالة مغلق). تبلغ مساحة الخان 920 م².
- الوصف المعماري: المسقط يرسم مساراً لمستطيل طويل، له مدخل رئيس من سوق مدحت باشا، ومدخل ثانوي من الزقاق الشمالي. البناء يتألف من أربعة أجنحة تحيط بصالة مغطاة بثلاث قبب، هي اليوم مجرد آثار باقية. الطابق العلوي متهدم بشكل كامل (صورة 18). يوجد بعض الغرف فقط في الجناح الغربي، وقد تم بناؤها في وقت حديث نسبياً. أما فيما يتعلق بالقبب الثلاث فذكر شرابي فقط قببتين دون رقاب، ولكن مواقع الدعامات حسب الصورة (صورة 19) تدل على منشأ هذه القبب. ويبلغ عدد الغرف 60 غرفة، تقع 22 منها محاذية للسوق. القبوات التي تغطي الدكاكين في الطابق الأرضي عمودية على السوق وهي تغلق المبنى باتجاهي الجنوب والشرق. وتصطف القبوات الصغيرة بعضها جانب بعضٍ على الأضلاع الطويلة للصالة وفي موقع البوابة في الجزء الجنوبي أيضاً.



مسقط الطابق الأول
خان السنوبر

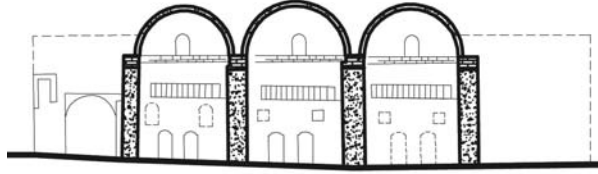


مسقط الطابق الأرضي
خان السنوبر

مخطط (10-11) مسقط الطابق الارضي والأول للخان

وقد تم إغلاق الدرج الذي يقود إلى الطابق العلوي عند المدخل الرئيس بالإضافة إلى الغرفة الوسطية خلف الدرج. وتم إغلاق بيت الدرج وبتبين منه قيته المتصالية ، وعلى ما يبدو فقد تم التنفيذ حتى منتصفها ومن ثم توقف.

ويتم الصعود إلى غرف الطابق العلوي والسطح اليوم عبر مستوٍ مائل وإنشاء لدرج جديد يقع تقريباً على المحور الوسطي للفناء.



مخطط (12) مقطع في خان الصنوبر عمودي على شارع مدحت باشا

• **التعديلات:** إن ما نراه في خان الصنوبر هو تواجد أقل لعناصر معمارية من فترة زمنية أقدم، فهناك تصور لوجود جزء ثانٍ لدرج متناظر وذلك بسبب تواجد بناء أقدم تم الإعداد له. إن مرحلة البناء الأولى تمت ببناء الخان مع الصالة المغطاة بالقبب في القرن الثامن عشر، وكما تبين المخططات أنه كان في الموقع مبنى تجاري ولكنه مختلف. كما تبين الأجزاء الشمالية الارتباط الوثيق بخان العمود وذلك لسهولة الدخول المباشر إليه. كما إن مرحلة البناء رقم 2 تمت مع تغيرات البناء في سوق الطويل وسوق البزورية عام 1879م حيث تم توسيع مكان الدخول وتعديله. وثيقة أخرى تذكر حريق الخان عام 1910م وأيضاً تهدم كامل للطابق الثاني¹[20].

2-2-4- خان العمود:

• **الموقع:** يقع في منتصف سوق البزورية في الجزء الغربي منه مقابل خان أسعد باشا من جهة، و مجاوراً خان الصنوبر من جهة ثانية (شمال خان الصنوبر) حيث يفصل بينهما حارة فقط.

• **تاريخ الخان:** ليس هنالك معلومة دقيقة عن تاريخ إنشاء الخان ولا عن الأمر بإنشائه، فقد ورد في بعض المصادر أنه تم عام 1878م في فترة الوالي علي حيدر ابن أشهر رؤساء وزراء الدولة العثمانية (ابن الوالي مدحت باشا). بينما يعود التاريخ الأصلي للإنشاء إلى القرن السادس عشر، أي يعود إلى الفترة المملوكية. وتشير مصادر أخرى أن دمشق شهدت نشاطاً عمرانياً في بناء الخانات والأسواق زمن قاضي القضاة ولي الدين بن الفرور، ومن ذلك أنه أمر بتوسيع البناء الداخلي لخان العمود وكان ذلك نحو عام 1490م. في حين قام الوالي



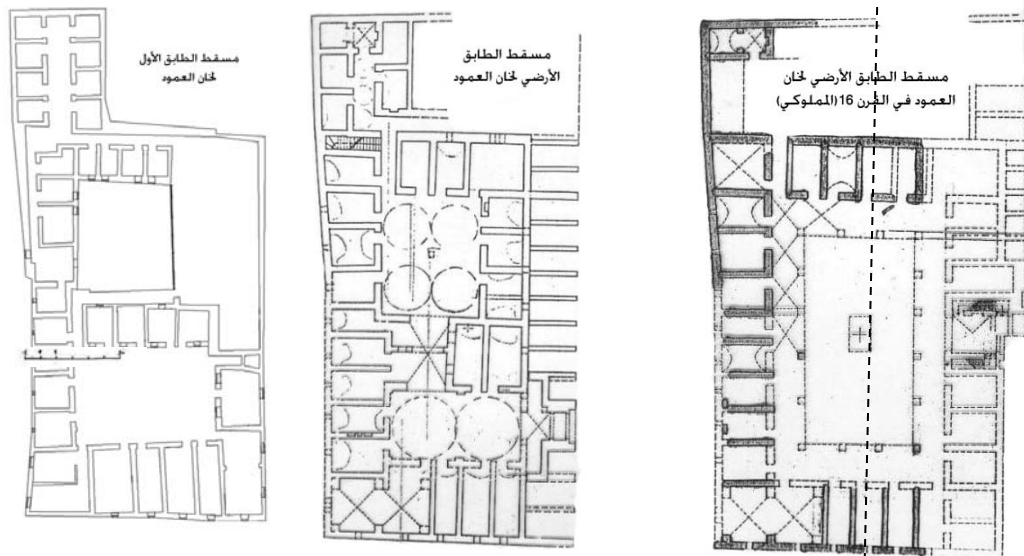
صورة (22) توضح موقع الاستناد



صورة (21) الفناء الداخلي الثاني



صورة (20) الفناء الداخلي الاول



مخطط (13) خان العمود الطابق الأرضي القرن 16 مخطط (14-15) خان العمود اليوم الطابق الأرضي والطابق الأول

إسماعيل باشا العظم الذي تولى دمشق في أوائل شهر آذار من عام 1725م إلى عام 1731م بتجديد الخان. أما تقرير GTZ¹ فيشير إلى أن الخان يعود إلى القرن السادس عشر أو السابع عشر، وقد تم بناؤه أثناء الفترة المملوكية ثم قام الولاة العثمانيون بترميم الخان و توسيعه² [20].

• **نموذج البناء والمساحة:** مؤلف من نظام قديم مفتوح و نظام حديث لاحق مغلق، تبلغ مساحته 967,3 م².
 • **الاستخدام:** كان يستخدم لتخزين الحبوب، أما اليوم فهو مخازن لأغراض عديدة ومكاتب تجارية.
 • **الوصف المعماري:** بني القسم الاول منه ببناء مكشوف بأمر من ولي الدين بن الفرور عام 895 هـ الموافق 1490م ويعود إليه تصميم هيكل البناء الاساسي (أوائل القرن السادس عشر)، أما القسم الثاني وهو الحالي فبناه الوالي اسماعيل باشا العظم و جدد معظم أركانه وأضاف إليه القباب، وبالتالي يتم الدخول إلى الباحة الجنوبية أولاً (12 غرفة) ومن ثم إلى الباحة الشمالية (12 غرفة)، مع وجود 13 محلا تجاريا مرتبطا بالسوق شرقاً و 33 غرفة في الطابق العلوي.

• **التعديلات:** تری الموجودات القديمة لخان العمود بشكل واضح بأن الموقع القديم قد تم تجديده وتحديثه وأن تشكيل الغرف قد تغير، إذ تم استبدالها بجديد (تقيبب الفراغ المركزي) وتم تقسم الفراغ الواحد إلى باحتين الأولى العمود في مركزها ولم يتبق منه سوى أثار موضع قاعدة صليبية الشكل في وسط الأرضية المؤلفة من حجارة بازلتية أصلية.

(1) الوكالة الألمانية للتعاون الفني

(2) Syrien IV 1999, Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus el-Amud, el-Sanoubar und el-Ruzz in Damaskus p.25



مخطط (16) مقطع في خان العمود موازي لسوق البزورية

لقد رُم الخان بعد ما انهارت القباب. وحاليا استخدمت ألواح التوتياء المعدنية بشكل جملوني لتغطية الباحة الجنوبية. ويعد خان العمود مثالا نموذجياً للمزج بين وظيفة الخان التقليدية ونمط أبنية " البيدسان" ¹ [20]، وهو تجسيد للقب العثمانية النموذجية. أما مرحلة البناء رقم 3 فقد تمت مع تجديد البنية التحتية لسوق البزورية أثناء حكم مدحت باشا 1879 وأدت إلى رفع منسوب أرضية البناء .

خان الصدراني:

- الموقع: يقع إلى الغرب من قصر العظم، بابه مفتوح في النهاية الشمالية لمحور سوق البزورية.
- تاريخ البناء: عثماني مبكر أواسط القرن الثامن عشر (1757م-1758 م) ³ [12] بينما المدخل الجنوبي أحدث.



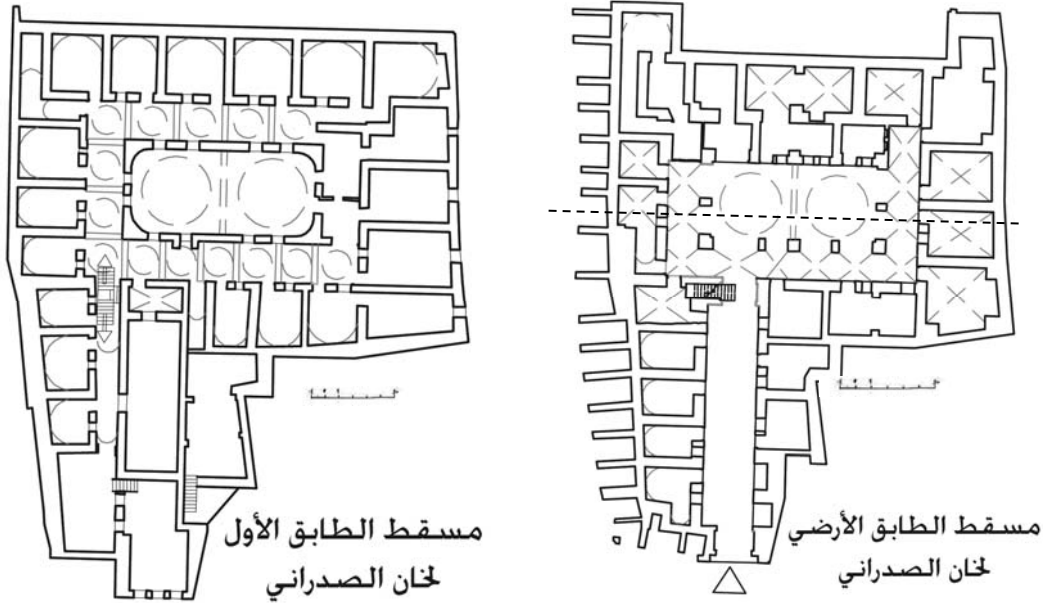
صورة (26) صورة علوية

صورة (23-24-25) الفناء الداخلي للفناء في خان الصدراني

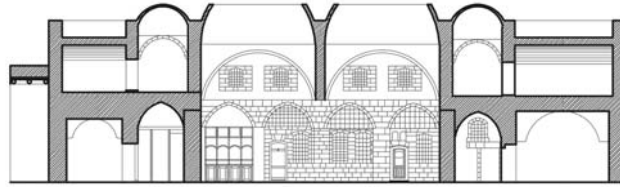
- الاستخدام: يستخدم الخان اليوم كمكاتب ومستودعات تخزين للمواد الغذائية والاعطاب والتوابل.
- نموذج البناء والمساحة: بناء بفراغ مركزي مقبب (نظام صالة مغلق)، وتبلغ مساحته 967,4 م².
- صاحب البناء: شيد الخان زمن السلطان العثماني مصطفى خان الثالث، ما بين فترة حكم " مكي زاده حسين باشا وعبد الله باشا لأن هؤلاء الولاة كانوا على رأس دمشق خلال الفترة من 1757 إلى 1760 م ³ [14].

1) Syrien IV 1999, Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus p4.
 2) Arkawi,2002 Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus (Khan al- Sadrani und Khan al-Safergalani) DAI, Damascus, p44.
 3) Saba-Salzwedel(1981) p.48

• **الوصف المعماري:** يختلف عن باقي الخانات ، فهو من طابقين ، الطابق الأرضي له بوابة كبيرة تؤدي إلى صحن الخان عبر دهليز مسقوف بعقد، وثلاث قباب، والصحن متعامد مع دهليز الدخول ومسقوف بقبتين ومحاط بأروقة من ثلاث جهات تؤدي إلى 13 غرفة. **الطابق العلوي:** مزود بممر مسقوف بالقباب وعلى جانبه الداخلي غرف صغيرة.



مخطط (17-18) مسقط الطابق الارضي والاول لخان الصدراني¹¹



مخطط (19) مقطع في خان الصدراني عمودي على سوق الصاغة

• **التعديلات:** مما لاشك فيه أن الموقع كان ذا أهمية تجارية قبل بناء الخان في الفترة العثمانية بالإضافة إلى البيوت المتداخلة مع الجزء التجاري. والخان يتميز بقسمين رئيسيين بني كل منهما بمرحلة، وتم إنجاز الربط بينهما لاحقاً. القسم الشمالي هو الأقدم ومن ثم تمت إضافة الجزء الجنوبي وتقيبه وذلك حسب ماتريه الصورة قبل الإضافة وبعدها (صورة 26) وذلك في النصف الثاني من القرن 19 . وتمت مرحلة البناء رقم 3 مع تغييرات البناء في سوق الطويل وسوق البزورية تحت حكومة مدحت باشا عام 1879 وأدت إلى تغيير منسوب الدخول.

خان السفرجلاني

• **الموقع:** يقع شرق سوق السلاح، جنوب الجامع الأموي قرب سوق الصاغة.

• **تاريخ البناء:** بُني منتصف القرن الثامن عشر (1757-1758 م) [2]¹ .

(1) الريحاوي 1975، خانات دمشق الأثرية، ص 58

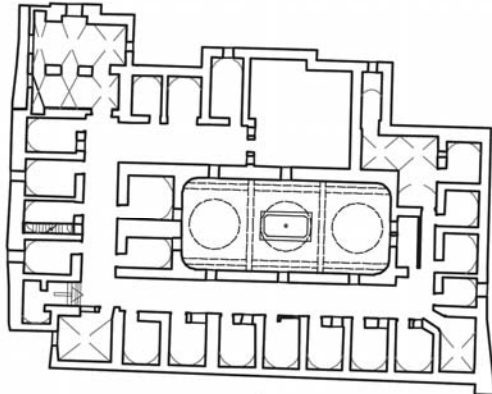
- **صاحب البناء:** " مكي زاده حسين باشا أو عبد الله باشا " (1757 إلى 1760م).
- **الاستخدام:** يضم الخان أعمالاً تجارية مختلفة وكثيرة، فهناك مخازن ومستودعات ومحال لكل من "الصنادل، والمجوهرات، والحرير، والعطر، والذهب، والأحذية، وجبات سريعة"، ويتميز عن غيره من خانات دمشق باحتوائه على العديد من المهن الدمشقية الآيلة للانقراض كمهنة صناعة القباقيب، وصناعة السيوف.
- **نموذج البناء والمساحة المبنية:** نموذج لفناء مركزي مقبب (نظام صالة مغلق)، تبلغ مساحته 668 م².



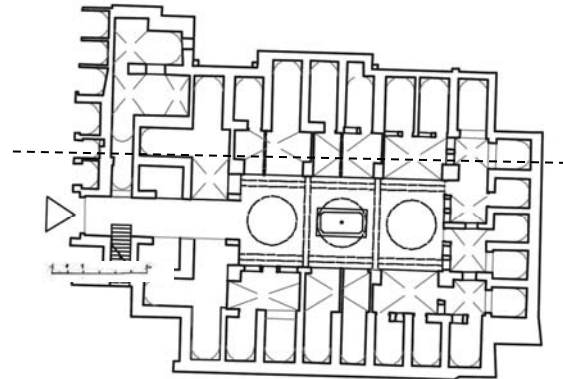
صورة (29-30) واجهات المحلات في الفناء

صورة (27-28) الفناء الداخلي للخان

- **الوصف المعماري:** للخان بوابة كبيرة يليها دهليز ضيق بعقدتين مزخرفتين يؤدي إلى ساحة الخان المستطيلة و المبنية من الحجارة الأبلقية، وهي مغطاة بثلاث قباب. يتألف من طابقين، ويحتوي الطابق الأرضي 12 مخزناً¹
- [12].



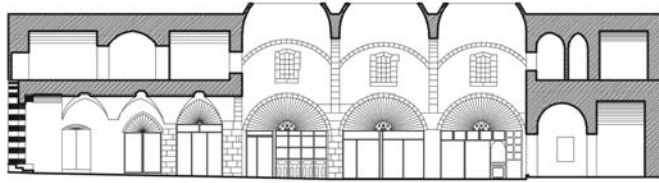
مسقط الطابق الأول لخان السفرجلاني



مسقط الطابق الأرضي لخان السفرجلاني

مخطط (20-21) مسقط الطابق الارضي والعلوي

1) Arkawi 2002, Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus (Khan al- Sadrani und Khan al- Safergalani) DAI, Damascus, 44p.



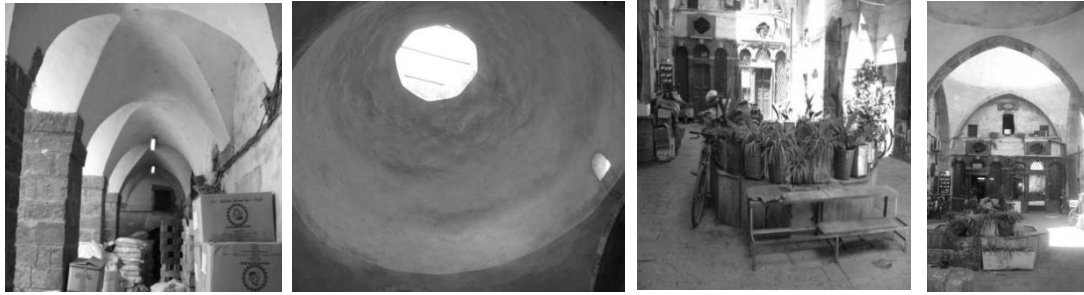
مخطط (22)مقطع في خان السفرجلاني عمودي على سوق الصاغة

• **التعديلات التي مرت على البناء:** لم تطرأ تغييرات كبيرة على الخان، وقد ارتبط بشكل وثيق مع خان الصدراني وجاء مكملاً له على المستوى المعماري والعمراني، ويبدو ذلك واضحاً من خلال المنظور العلوي الذي يبين القباب، فيشكلان معاً وحدة متكاملة تبين التحديث المدروس الذي ظهر بشكل هندسي متجانس بين القباب الوسطية التي تغطي الصحن والقباب الصغيرة التي تغطي الأروقة العلوية، وباستثناء تهدم القباب والتغيير الذي تم مع رفع منسوب السوق مع تغييرات البناء في سوق البزورية عام 1879، ولم يمر الخان بتغييرات أخرى.

خان التتن:

- **الموقع:** يقع جنوب الجامع الأموي وشرق خان الحرير مقابل خان الصدراني، بابه مفتوح على سوق السلاح.
- **تاريخ البناء:** عثماني، تقريباً عام 1711م.
- **صاحب البناء:** فترة السلطان العثماني أحمد خان الثالث والي دمشق ناصيف باشا.
- **الاستخدام:** خصص الخان لتجارة التبغ (التتن الكلمة تركية)، اليوم يضم ورشاً ومتاجر ومستودعات.
- **نموذج البناء والمساحة المبنية:** بناء بفناء مركزي مقبب بثلاث قباب (نظام صالة مغلق) تبلغ مساحته 1247,8 م.

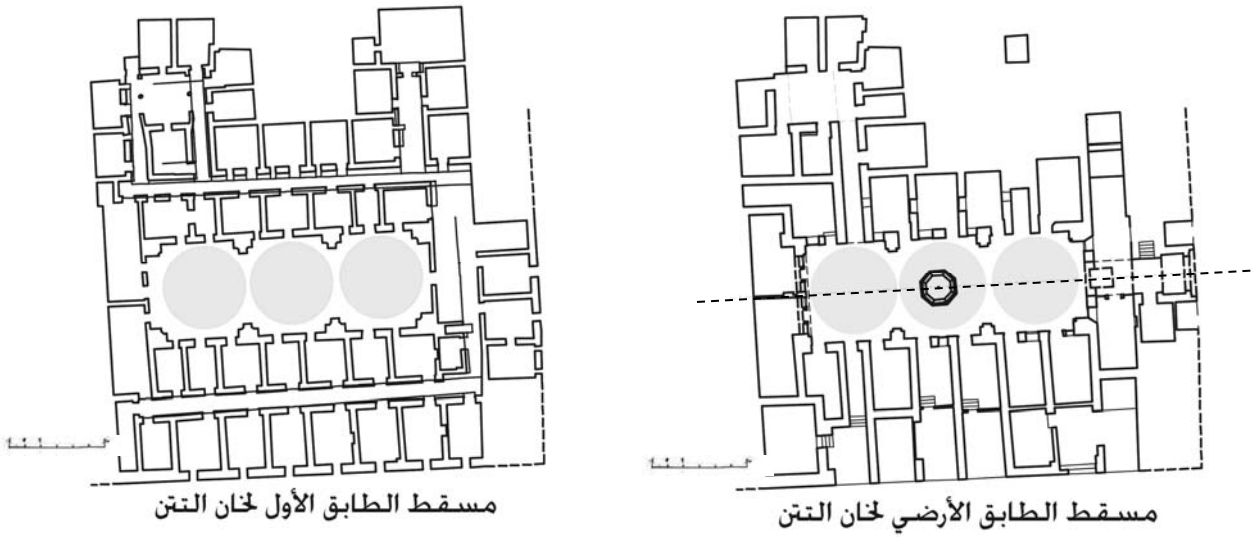
• **الوصف المعماري:** هو نموذج مقبب، و أول خان تمت تغطية باحته في محور الدراسة، حيث يحتوي ثلاث قباب كبيرة من أصل البناء، والقبو المركزية للخان مغلقة في حين القبتان التاليتان مفتوحتان، وهو يتألف من



صورة (33-34) قباب الخان

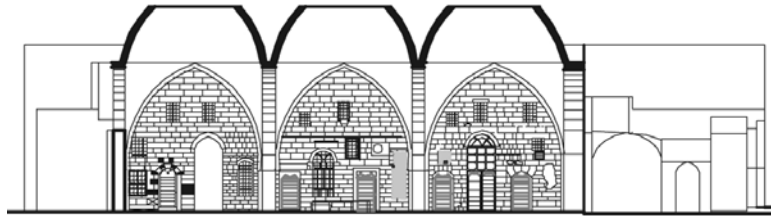
صورة (31-32) الفناء الداخلي

طابقين 9؛ يحتوي الطابق الأرضي 12 مخزناً، ويمتاز بوجود جناحين يتفرعان من باحته بواسطة دهليز ضيق يماثل تصميم الخان ولكن بشكل مصغر، وبذلك تم تقسيم الخان إلى ثلاثة أجنحة (بوانك)، والبائكة مجموعة عقود مبنية على اتجاه واحد يقطعها مجاز قاطع داعم بعدد من الركائز الضخمة الحاملة للقناطر الحجرية المساندة والملتحمة مع الأعمدة الحجرية الحاملة للقباب. تتوسط باحة الخان بحرة كبيرة، ونجد فيه متسعاً لمسجد صغير.



مخطط (23-24) مسقط خان التتن الطابق الارضي والأول

• **التعديلات:** يُعدُّ خان التتن من أقدم الخانات التي أنشئت في القرن الثامن عشر على المحور المدروس والتي اعتمدت نظام بناء الفناء المقبب (الصالة المغلق). وقد حدث تغيير كبير على النسيج السابق كما هو واضح في نموذج خان الحرير الملاصق للجهة الغربية للخان، وقد كان الموقع في السابق منزلًا¹ [22]. إن استمرار الربط والتداخل مع النسيج المجاور واضح في مستوى الطابق الارضي. تغيرت الأدراج مع مراحل البناء اللاحقة التي واكبت تأهيل سوق البزورية أثناء حكم مدحت باشا عام 1879، وتم آخر تعديل في ترميم عام 1988.



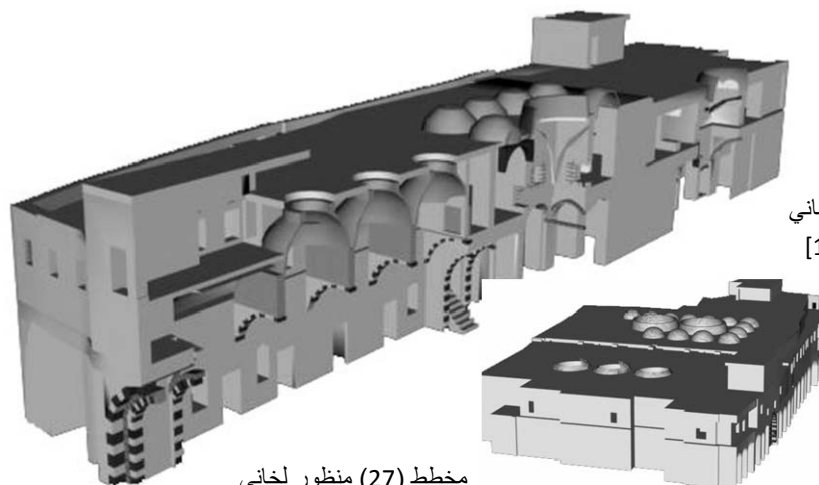
مخطط (25) مقطع في خان التتن عمودي على سوق الصاغة

1) Khan al-Tutun is originally mentioned as a toll house (Weber 2006, 199)
 2) Arkawi, 2002 Grosshandelsbauten (Khan al- Sadrani und Khan al- Safergalani) p.30-37

3- التقبيب والتغيرات الرئيسية : تبين الصور التالية حالات التغطية التي مرت على الاسواق والخانات في المنطقة المدروسة أثناء القرن الثامن عشر وأواخر القرن التاسع عشر. لقد استخدم الأجر لبناء القباب والقبوات التي طليت



صورة(35)علوية للموقع صورة (36)خان أسعد باشا صورة (37)خان التتن صورة(38)خان العمود صورة(39)تغطية لبزورية بالكلس الأبيض لتكون ظاهرة وذات منظر جميل. ومما لاشك فيه أن التقبيب الذي ظهر في الخانات المدروسة يُعدُّ التغير الأكبر الذي حدث للنسيج العمراني موقع الدراسة في القرن الثامن عشر (مخطط 26-27). إن نظام بناء الصالات" في المحور كما تظهره المخططات (مخطط 28-29) يبين التغير الواضح في موقع كل من هذه الخانات



مخطط (26)مقطع منظوري لخاني
الصدراني والسفرجلاني² [12]

مخطط (27) منظوري لخاني
الصدراني والسفرجلاني² [12]



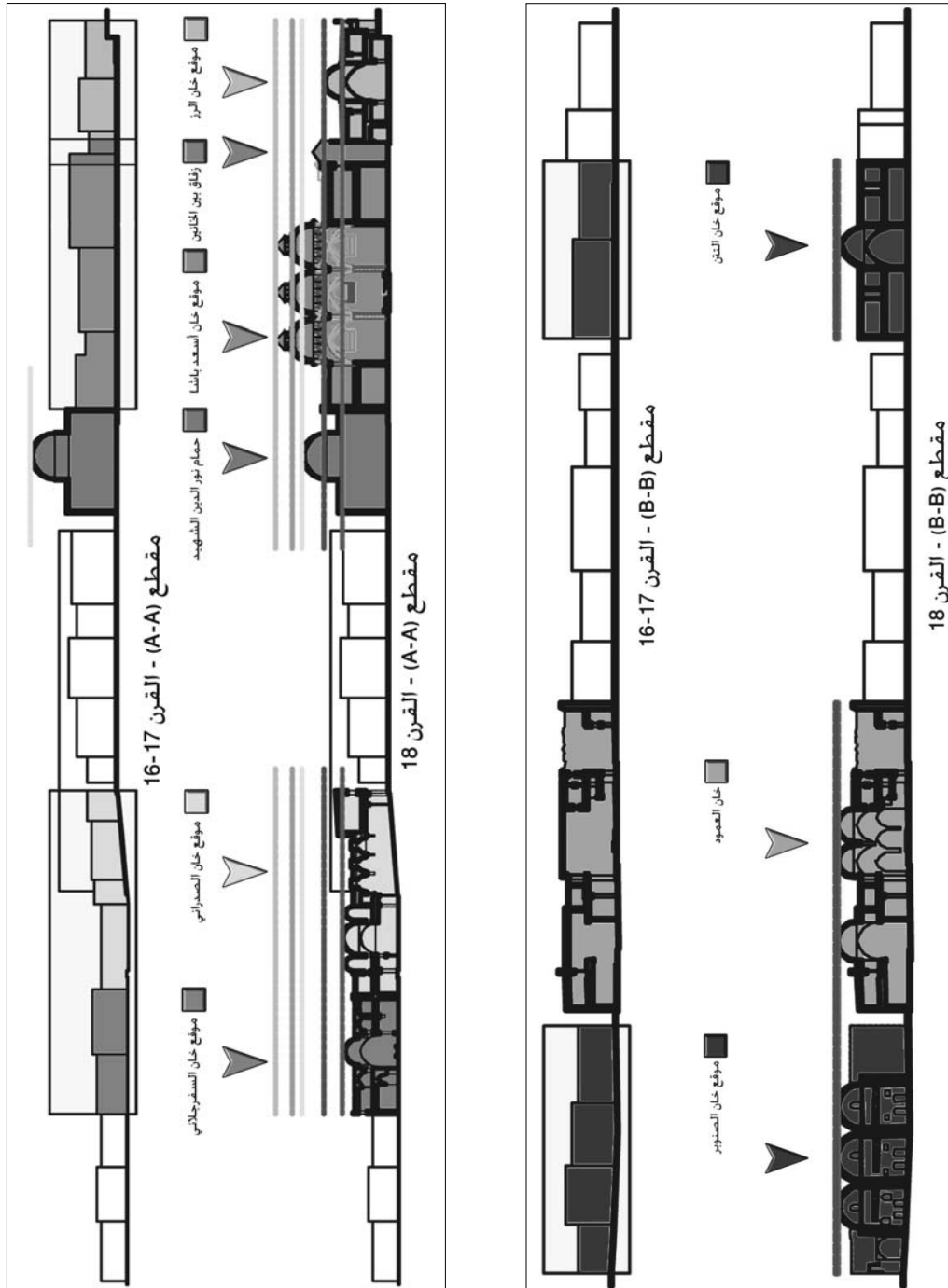
مخطط(29) الخانات موضوع الدراسة في القرن 18



مخطط(28) الخانات موضوع الدراسة في القرن 16-17

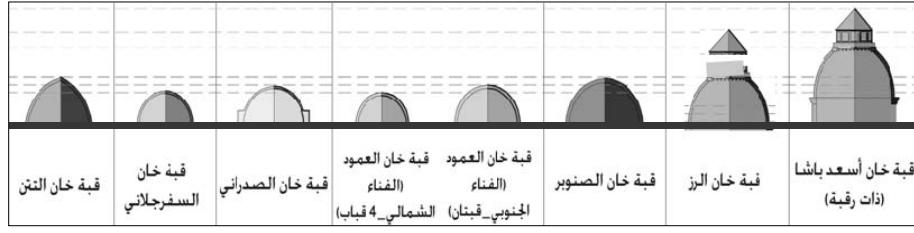
المدروسة قبل القرن الثامن عشر وبعده. وبالتالي يتوضع التغيير الكبير في نظام البناء من الخانات المفتوحة ذات الصحن إلى الخانات ذات نظام بناء الصالات المغلق . بيوت وخانات و قيساريات قديمة تم تهديمها من أجل بناء سوق لها صيغة معمارية وعمرانية جديدة. ويتضح لنا من خلال المقارنات في المساقط كيفية التغيير الكبير للنسيج وظهور الأفنية المغطاة وتؤكد على ذلك المقاطع (مخطط 30-31) التي تبين بدقة ما حدث من إنشاء جديد للخانات في الفترة العثمانية قبل القرن الثامن عشر وأثناءه في المحور المدروس وبنظام تغطية صالات مغلقة (تبين المقاطع المرسومة في نسيج المحور المدروس أثناء القرن الثامن عشر بناء الخانات وتقريبها وإعادة تأهيل بعضها). ويمثل خان العمود مثلاً لإعادة التأهيل وذلك بتقسيم الفراغ والصحن الكبير إلى صحنين ومن ثم البدء ببناء القبة. وباستثناء بناء خان أسعد باشا وقبابه (9 قباب). فإن عدد القباب لتغطية الصحن يتراوح بين قبتين وثلاثة، وتختلف القبة حسب المساحة التي تغطيها. كما تمت أيضاً تغطية الأروقة في الطوابق العلوية بالقبوات، ويظهر الموقع العام تواجداً القباب

الصغيرة لإنارة الأروقة وتغطيتها المدروسة في الموقع (خان الصدراني). كما تظهر الرسومات أن النسيج العمراني الجديد الذي ظهر في المحور (مخطط 26-27) كدليل وشاهد واضح على تطورها. و تمت في أواخر القرن التاسع عشر تغطية سوق البزورية بقبة معدنية وسقف جملوني بالتزامن مع إنشاء سوق مدحت باشا. كما غطي الصحن الجنوبي لخان العمود بجملون معدني، بالإضافة إلى تغطية مستوية طارئة تمت في خاني الرز والصنوبر.



مخطط (31) المقاطع A`A` - B`B` في الخانات في القرن 16 - 17 قبل البناء وبعد بناء القباب في القرن 18 الجهة الغربية

مخطط (30) المقاطع AA - BB في الخانات في القرن 16 - 17 قبل البناء وبعد بناء القباب في القرن 18 الجهة الشرقية



مخطط(35) مقارنة بين قباب الخانات في محور الصاغة البزورية

ويبين الجدول الموضح مقارنة بين جميع القباب التي تم بناؤها في المحور المدروس من خلال رسم القباب الموجودة وتقديم إعادة تصور للقباب المتهدمة كما الحال في خان الصنوبر ، والعمود ، والرز والصدراني، والتي تبين تشابهاً واضحاً في الشكل والمقياس (ضمن 3 قياسات ولا يتجاوز قطر القبة 7 متر) باستثناء قبة خان أسعد باشا، وتبين نمطاً متشابهاً للقباب بين خان أسعد باشا وخان الرز من حيث الطربوش المخروطي العلوي (صورة 35) . كما تظهر قبة خان التتن أكثر تدبياً.

جدول (2) الباحات والقباب في الخانات المدروسة

| عدد المحلا | التسقيف المعدني للباحة للسوق | مراد ل | القباب الحالية | عدد القباب الاصلية | مساحة فراغ الباحة الوسطية | اسم الخان |
|------------|------------------------------|--------|----------------|--------------------|---------------------------|------------|
| 30 | البزورية | 2 | 8 | 9 قباب | 772,7/مربع | خان أسعد |
| 27 | متفرع | 3 | لا يوجد | 2 قبتين | 94,2/مستطيل | خان الرز |
| 23 | البزورية-مدحت | 2 | لا يوجد | 3 قباب | 149,1/مستطيل | خان |
| 14 | البزورية | 3 | لا يوجد | 4 قباب-2 | 83,7/109,3 مربع | خان العمود |
| 18 | البزورية والصاغة | 3 | نصفية | 2 قبتين | 143,6/39,8 مستطيل | خان |
| 9 | الصاغة/ السلاح | 2 | 2 جزئي | 3 قباب-2 | 84,1/مستطيل | خان |
| 11 | الصاغة/ السلاح | 2 | 1قبة- | 2 قبتين | 157,6/مستطيل | خان التتن |

النتائج والمناقشة:

- 1) بدأ نظام بناء الأفنية المقببة (نظام الصالات المغلقة) في محور الصاغة البزورية خلال القرن الثامن عشر مشكلاً تجديداً معمارياً وتخطيطياً في آن معاً، طبع المنطقة الواقعة بين الجامع الأموي وسوق البزورية بطابع جديد، وكان أول ظهور له في خان التتن¹[20] ثم استمر في الخانات التي تلتها.
- 2) يشكل خاناً أسعد باشا و الرز الأجدد وحدة متكاملة (اتصال شاقولي متجاور في الدخول)، ظهرت في نظام القباب المميز بالطربوش المخروطي ذي النواذف التي تؤمن إنارة علوية لباحة الخانين.

1) -Syrien IV 1999. Grosshandelsbauten (Khane) osmanischer Zeit in Damaskus und Lattakia - staedtebauliche und baugeschichtlich

3) تمثل قبب خان العمود شاهداً على تجديد ذلك العصر إذ تحول من صحن مكشوف إلى باحتين مقببتين ومن ثم هو شاهد واضح على تلك المرحلة.

4) يشكل خانا الصدراني والسفرجلاني وحدة متكاملة، تبين التطوير الذي ظهر عبر اتصال شاقولي متجاوز في الدخول في التشكيل الحجمي العام الذي تم تحقيقه ، حيث شكلا معاً موقعاً تخطيطياً مغلقاً.

5) يختلف عدد القباب بحسب مساحة الفناء وشكله المربع أو المستطيل (جدول 2). وقد تم تقسيم الفراغات الداخلية (الصحن) إلى مربعات لا يتجاوز طول الضلع 7 أمتار (استثناء خان أسعد باشا 8 أمتار) بحيث يسهل تغطيتها بنظام إنشاء القباب الذي تم اعتماده في تلك المرحلة.

الاستنتاجات والتوصيات:

• ظهرت عمارة الخانات في الفترة العثمانية في مدينة دمشق داخل السور بأنماط وأشكال تجانست ومن ثم تغيرت، وخير دليل على ذلك التغير التجديد الذي تم في القرن الثامن عشر (محور دراستنا) والذي ظهرت عمارة الخانات فيه بصيغه جديدة.

• شكل محور الصاغة البزورية بخاناته السبعة جزءاً مهماً من التنظيم العمراني الاقتصادي للتجاري للمدينة وقد ضمن تحديثه طول الحماية والبقاء، ومن ثم هو مرتبط بشكل وثيق بتاريخ المدينة وتجديدها وإحيائها.

• إن الربط المزدوج الواضح لكل خانين معاً سببه ضرورات الترخيم المشترك والمترايط في الموقع، شاقولياً خان الرز مع خان أسعد باشا، خان الصنوبر مع خان العمود، خان الصدراني مع خان السفرجلاني، أفقياً خان التنتن مع خان الحرير، لذلك يُعدّ المحور المدروس شرياناً حياً في قلب المدينة التجارية دمشق.

• يشكل الجانب الشرقي من محور الصاغة البزورية دليلاً مهماً على التجديد الذي ظهر في القرن الثامن عشر وبالتحديد أثناء ولاية أسعد باشا العظم إذ أنه اثناء عقد واحد تم إنشاء 4 خانات بنظام بناء فناء مقبب (نظام صالة مغلق) (مخطط 33).

التوصيات:

• يشكل البحث مرحلة مهمة من الدراسة الخاصة بتطور الخانات ومرحلة التحديث التي مرت بها المدينة وخاصة مرحلة نظام الصالة المغلقة ولكنها مرحلة يجب أن تتبعا دراسات تاريخية تفصيلية تحدد هوية هذه القباب بمقارنتها بالنظام السائد "نظام البيدستان" في الامبراطورية العثمانية.

• إن التأكيد على أهمية هذه الخانات وتسليط الضوء عليها يجب أن يتم بتقديم دراسات لمخططات إعادة تصور لهذه الخانات بباحتها الداخلية، خاصة في حالة خان الصنوبر وخان العمود اللذين يمثلان بوضعهما الراهن حالة سلبية، حيث الطابق العلوي كله متهدم في مثال خان الصنوبر وهو في حالة سيئة في مثال خان العمود.

• العمل على مراقبة استخدام الخانات الحالي من قبل الجهات المعنية من مديرية دمشق القديمة إلى مديرية آثار مدينة دمشق. حيث يمثل الاستخدام غير المناسب كمستودعات لمواد مختلفة وضعاً يساهم في تدهور مستمر. هذا مع تقديم مقترحات للتوظيف في إطار دراسة عمرانية متكاملة مع دراسة اجتماعية اقتصادية تضمن مصالح أصحاب المحلات في هذه الخانات.

المراجع العربية:

- 1-الريحاوي، عبد القادر. العمارة الإسلامية خصائصها وآثارها في سورية. دار البشائر، سورية، 1999، ص 344.
- 2- الريحاوي، عبد القادر. خانات دمشق الأثرية. الحوليات الأثرية السورية، عدد 25، دمشق، 1975، ص.47-62
- 3-الشهابي، قتيبة. الاسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية. دمشق، 1990، ص 224.
- 4-ساك ، دورتيه. دمشق المدينة داخل السور في DaM، دمشق، 1985، ص. 205-290
- 5-طعمة، أنيت. ماجستير الخانات العثمانية في سورية والمحافظة على الهوية المعمارية. جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية، 2010.
- 6-عرقاوي، عبير. إحياء خانات سوق البزورية (مؤتمر بلاد الشام في العهد العثماني) 2005/10/5 دمشق.
- 7-عرقاوي، عبير. دراسة التطور التاريخي لخان أسعد باشا العظم، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية . المجلد الثاني والعشرين، العدد الأول، 2006، ص. 373-397
- 8-العلبي، أكرم حسن. خطط دمشق . دراسة تاريخية شاملة، دار الطباع ، دمشق، 1989، ص 604.
- 9-العمرى ابراهيم ، جبور خزامي. خان أسعد باشا ، دمشق، 1996.
- 10-المام برنامج، أطلس المخطط المتكامل للحفاظ والتنمية في مدينة دمشق القديمة .(برنامج تحديث البلدية MAM بالتعاون بين وزارة الادارة المحلية والاتحاد الأوروبي)، دمشق، 2010، ص. 187 .
- 11-حجي فؤاد، جرد أثري لخانات دمشق ،الحوليات الأثرية السورية، عدد 31، دمشق، 1981، ص. 97-98.

المراجع الاجنبية:

- 12- Arkawi A. Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus (Khan al- Sadrani und Khan al- Safergalani) DAI, Damascus, 2002, 44p.
 - 13- GTZ, Khans in the old city Damascus. GTZ joint approach for participatory and integrated development. *Damascus* – Berlin, 2008, 82 p.
 - 14-SabaG. , Salzwedel K. Die Typologie der Chane in der Altstadt von Damaskus und ihre heutigen Nutzungsmoeglichkeiten, Diplomarbeit, Hamburg. 1981.
 - 15-Sack D. Entwicklung und Struktur einer orientalisich-islamischen Stadt. DaF، Bd. Damaskus. Mainz am Rhein ,: P. von Zabern, 1989. 142 p., 32 pages of plates.
 - 16- Scharabi M. Der Bazar، Das traditionelle Stadtzentrum im Nahen Osten und seine Handelseinrichtungen، Tübingen, 1985,262p.
 - 17- Scharabi M. Der Suq von Damaskus und zwei traditionelle Handelsanlagen, Han Gaqmaq und Han Sulaiman Pasha, in: DaM 1, 1983, S. 285-305.
 - 18-Stadler F. Damaskus und der Khan Asaad Pasha dasebst، in Zeitschrift für Bauwesen 19. 1869، S. 567-572.
 - 19-Syrien II . Baugeschichtliche Untersuchung der Karawansereien Sulaima Pascha und Assad Pascha in Damaskusn M Ziermann, Dresden. 1998, 42p.
 - 20-Syrien IV. Grosshandelsbauten osmanischer Zeit in Damaskus (khan el-Amud,el-Sanoubar&el-Ruzz)undLattakia- staedtebauliche und baugeschichtliche Untersuchungen, Forschungsbericht,M Ziermann , Damaskus,1999, 32p.
 - 21-Weber S. Damascus Ottoman Modernity and Urban Transformation 1808-1918 (2 Vols)D danische Institute *Damascus*, 2009, Vol. 1: 463 p. - Vol. 2: 662 p.
 - 22-Wulzinger K. Watzinger C. Damaskus Die Islamische Stadt. Berlin u. Leipzig1924, 265
- الجهات الرسمية: المديرية العامة للآثار والمتاحف، مكتب عنبر ، مديرية الوثائق التاريخية سجلات المحاكم الشرعية